

بيان صحفي

ستبقى مجزرة سربرينيتشا

وصمة عار على جبين أوروبا والبلقان وروسيا إلى الأبد

ذكرت وكالات الأنباء ومنها الجزيرة نت أن رئيس الوزراء الصربي ألكسندر فوسيتش أصيب في رأسه جراء رشقه بالحجارة خلال مراسم ذكرى مجزرة سربرينيتشا، مما اضطره للمغادرة سريعاً، الأمر الذي نددت به بلاده واعتبرته "محاولة اغتيال" و"هجوماً على صربيا". وكان فوسيتش قد تعرض للسخرية من بعض الحاضرين لدى وصوله أثناء توقيعه على سجل التعازي. وعندما وضع وردة أمام نصب يحمل أسماء قتلى المجزرة، تعالت هتافات من الحشود بالتكبير مع رشق حجارة في اتجاهه. وقالت وكالة الأنباء الصربية الرسمية "تاجوغ" إن فوسيتش أصيب في رأسه وتحطمت نظارته، كما أصيب حرسه الشخصي أيضاً بالحجارة، غير أنهم نجحوا في إخراجه من المكان سريعاً وهو يركض فيما كان المنظمون يدعون عبر مكبرات الصوت إلى التزام الهدوء. انتهى.

كيف للجراح أن تتدمل وللدماء أن تجف والمظلوم لم يستوفِ حقه بعد من الظالم؟ والله تعالى يقول: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾، وأصحاب الحقوق ما زالوا بانتظار القصاص العادل! فقد تأمر على المدنيين العزل في سربرينيتشا من أطفال ونساء وشيوخ مجموعة من ذئاب الغرب والشرق نهشت لحمهم واستباححت حرمتهم تحت حراسة دولية وبصمت أوروبي ودولي مطبق تم ذبح الرجال والشيوخ واغتصاب النساء والتكبير بهن وبأطفالهن، كل ذلك بعد عذابات من الوحش المستدمي الجنرال راتكو ملاديتش قائد المجرمين في بلد الحق والمجازر صربيا. حيث كدس الآلاف من الجثث تحت أفداح الخمر يسكر القائد الثمل مع زملائه الأوروبيين والروس وهو يتفاخر بقتل المدنيين العزل الذين ظنوا أن القبعات الزرقاء ستمحيهم باسم مهزلة العصر الحديث المسماة بالقانون الدولي وحقوق الإنسان. وتبع هذه المؤامرة مؤامرات أخرى كان أولها سكوت حكام المسلمين على ما حدث في أبناء الأمة الإسلامية في سربرينيتشا وكأنهم تماسيح لا إحساس فيهم ولا دم ولا شرف ولا كرامة، وهم كذلك. ولما خيرت دول الكفر ردود أفعال مية منهم، تجرؤوا علينا في مختلف الأماكن من بلادنا، في أفريقيا وفي فلسطين وأفغانستان والعراق والشيشان وسوريا وتضاعفت المآسي وازدادت الآلام، خاصة وأن جيوش المسلمين هامة لا حراك فيها ولا معتصم ينتفض لنجدة حرائرها. فلا عجب أن يُقذف هذا المجرم بالحجارة وقبلها بالتكبيرات تتساقط على رؤوس أعداء الإسلام معه لأنه وريث هذا النظام المجرم العفن، كيف لا وقد رفض رسمياً وبكل وقاحة الاعتراف بحصول إبادة في سربرينيتشا في تموز/يوليو ١٩٩٥. واعتبرها جريمة عادية! وفي حين أن ما يسمى بمحكمة العدل الدولية قضت في عام ٢٠٠٧ بأن المجزرة كانت إبادة جماعية، إلا أن روسيا، العدو اللدود للمسلمين، استعملت الفيتو قبل أيام لمنع اعتراف دولي بأنها إبادة جماعية! أي حتى الكلمات التي قد تواسي المكومين من أبناء سربرينيتشا بخل بها أعداؤها مما يظهر حقدهم الأسود ويدل على أن ملة الكفر واحدة وصدق الله تعالى حين يقول: ﴿قَدْ بَدَأَ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ﴾. وحدها الخلافة على منهاج سيد الأنام من ستلقن الصرب والروس والغرب دروساً لن ينسوها، كما فعل أجدادنا الفاتحون، وستعيد إحقاق الحق ورفع الظلم عن المظلومين فهي التي ساد الأمن والأمان في ظلها في العالم أجمع حتى اعترف القاضي والداني بأنه (ما عرف التاريخ فاتحاً أرحم من المسلمين).



المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير